Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لماذا فشل ؟؟ : كان الشريف الرضى ينتظر من البويهيين أن يساعدوه فى الوصول إلى منصب الخلافة ، ولكن هؤلاء كانوا ينظرون إلى مصالحهم الشخصية . ومصلحتهم كانت تقضى بوجود خلافة اسمية لاحول لها ولا قوة ولا جاه ولا سلطان . وهذا كان متوفرا فى خلافة بنى العباس الذين كانوا يُوَلَّوْنَ بأمر البويهيين ولم يكن لهم من مظاهر الحكم غير ذكر أسمائهم فى الخطبة . وكان آل بويه يخشون قيام خلافة عربية قوية تقضى على حكمهم قضاء مبرما وتعيد مجد الامبراطورية الإسلامية كما كان أولا ، لذلك لم يجد صاحبنا منهم عونا . وقضى حياته يضاجع الأحلام

يأسه وحزنه : لما رأى الشريف الرضى هذا الفشل العظيم الذى لحقه وأدرك أن أمنيته لا تتحقق أخذ منه اليأس كل مأخذ فطفق يبكى وينوح ويندب آماله الضائعة ، قال :

وعدْتَ يا دهرُ شيئاً بتُّ أرقبه ... وما أرى منك إلا وَعدَ عُرْقُوب
وحاجـةً أتقَاضَاها وتمْطُلنى ... كأنَّهَا حاجةٌ فى نفس يَعْقُوب
لأُتعِبَنَّ على البيداءِ راحـلةً ... والليلُ بالريح خفاقُ الجلابيب

لقد أخذ اليأس يسرى فى الرجل ، وشاعت روح الكآبة والحزن فى شعره قال :

ما مقَامى على الهوانِ وعندى ... مِقْوَلٌ صارمٌ وأنفٌ حَمِىٌّ
وإبَاءٌ مُحَلِّقٌ بى عن الضَّيْمِ ... كما رَاغَ طائرٌ وَحْشِىٌّ
أىُّ عذرٍ له إلى المجدِ إن ذلَّ فى غِمدِه المَشْرَفِىُّ
أحملُ الضيمَ فى بلادِ الأعادِى ... وبمصرَ الخليفـةُ العَلوِىُّ